

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة

الدورة السابعة والخمسون



الجلسة العامة ٩٣

الخميس، ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٣، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد يان كافان (الجمهورية التشيكية)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠.

البند ١٠ من جدول الأعمال (تابع)

تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة

مشروع القرار (A/57/L.79)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يؤسفني جدا أن أبلغ الأعضاء بأنه بسبب مشكلة تتعلق بمشروع القرار حصلت عمليا في الدقائق الأخيرة - وهي إبداء اعتراض من إحدى الدول - قررنا تعليق الجلسة لمدة نصف ساعة في محاولة للتوصل إلى توافق في الآراء لا يوجد في هذه اللحظة.

علقت الجلسة الساعة ١٠/٣٥ واستؤنفت الساعة ١١/١٥.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): معروض على الجمعية مشروع قرار بعنوان "منع نشوب الصراعات المسلحة".

وجميعنا نشعر بأن جلسة اليوم لها أهمية خاصة لنا. وبدون مبالغة، نتوقع جميعا أن نعتد اليوم أحد أهم قرارات الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة. وقد

وصلنا إلى هذه اللحظة عن طريق عملية تفاوض طويلة ومكثفة جدا. إن مشروع القرار بشأن منع نشوب الصراعات المسلحة، إذا اعتمد بتوافق الآراء، سيصبح دون أي شك وثيقة لها أهمية بعيدة المدى. وهذه صيغة جرى التفاوض بشأنها بعناية خلال عدة أشهر، في الإطار الشامل لمنع نشوب الصراعات المسلحة. وإن صيغة مشروع القرار هذا لن تشكل سابقة للمفاوضات في المستقبل بشأن مسائل محددة خارج هذا السياق.

وإن مفهوم منع نشوب الصراعات المسلحة ما فتئ منذ فترة طويلة في صدارة اهتمام الأمم المتحدة. ولكن لم تبدأ الدول الأعضاء العمل بصورة مكثفة أكثر في هذا المشروع إلا بعد تقرير الأمين العام (A/55/985)، الذي طلب فيه إلى الجمعية العامة أن تنظر في استخدام نشط بصورة أكبر لسلطاتها فيما يتعلق بمنع نشوب الصراعات المسلحة. ولم تكن عملية يسيرة، لقد استغرقت الجمعية العامة ثلاثة أعوام لكي تصدر استجابة ملموسة لذلك التقرير الهام للأمين العام. وكما يدرك الأعضاء، فإن عملية صياغة مشروع القرار بدأها سلفي، السيد هان

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



السفير بيار سكوري على تفانيه ونهجه المتعمق، ومهاراته وقدراته الفذة، وجهوده الحثيثة، الأمر الذي ساعدنا على الانتهاء من عملنا، لا سيما خلال المراحل الأخيرة من مداولاتنا، وساعدنا كذلك على تجاوز الفجوة الأخيرة في الآراء والتوصل إلى توافق في الآراء. وأتوجه بالشكر الجزيل أيضا إلى السفير ستيف إيفير، الذي ترأس العديد من المشاورات في غياي باقتدار. وأود أن أعرب له عن شكري على إسهامه النشط وتفانيه وعمله المثمر.

ثمة قائمة طويلة من الأشخاص الآخرين الذين أود أن أتوجه إليهم بالشكر. لكن، اسمحوا لي بأن أوضح فحسب أن الميسرين ليسوا وحدهم الذين كرسوا جهودهم لإنجاح عملية الصياغة هذه. ومما يبعث على ارتياحي الشديد أنه كان هناك آخرون كثيرون، بدون ذكر أسماء محددة، عملوا بلا كلل من أجل التوصل إلى نص توافقي وساعدونا جميعا على تضيق هوة اختلاف الآراء، التي اتسعت في بعض الأحيان حتى تولد لدينا شعور بالإحباط وشعرنا أننا نقف أمام طريق مسدود. وأود أن أشكرهم جميعا على جهودهم لمساعدتنا في التغلب على تلك الخلافات وإيجاد مخرج لأصعب المسائل.

وبفضل تلك النهج، وُضِعَت لَبَنَات نص توافقي يوما بعد يوم، وفي نهاية المطاف لم نتجاوز الموعد النهائي الذي حددناه لأنفسنا إلا بمدة ١٠ أيام. ونتيجة مداولاتنا معروضة على الجمعية الآن. وكان أمام الأعضاء الوقت الكافي لاستعراض النص خلال الأيام الأخيرة لكي يلمسوا كيف أن مشروع القرار هذا بشأن منع نشوب الصراعات المسلحة هو حل توافقي جيد - في اعتقادي. والدعم الذي قدمته الوفود لهذا النص، سواء خلال المشاورات العديدة أو بعدها، كان باعثا على الارتياح والتشجيع بالنسبة لي. ومنذ انتهاء المشاورات يوم الجمعة الماضي،

سيونغ - سو، خلال الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة. ورغم الوقت الطويل والجهود المضنية التي بذلت بغرض التوصل إلى قرار توافقي، لم يستكمل هذا العمل، ومرد ذلك بدرجة كبيرة إلى ضيق الوقت، وقد تأجل إلى الدورة الحالية للجمعية العامة.

وفي بياني الاستهلاكي، بتاريخ ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، قلت إنه من الأهمية بمكان أن نواصل عملنا في مجال منع نشوب الصراعات. وقلت أيضا إن الاستراتيجيات الوقائية الناجحة ينبغي أن تشمل المسائلة والحكم السديد واحترام حقوق الإنسان وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك البرامج التي تستهدف تحقيق نزع السلاح والتعليم والمساواة بين الجنسين.

وأنا شخصيا كنت على اقتناع منذ بدء رئاستي بأنه سيتسنى لنا الاتفاق على نص توافقي قوي يمكن من خلاله تحديد المبادئ الكامنة لمنع نشوب الصراعات المسلحة والعناصر التي تشكل قدرة الجمعية العامة في ذلك المجال. وقد سميت للتوصل إلى نص واضح وجلي، بل وقوي، يحدد جميع العناصر الرئيسية ذات الصلة بدور الجمعية العامة في منع نشوب الصراعات المسلحة. وبعد انقضاء خمسة أشهر من المفاوضات المكثفة وبعد ٣٧ جلسة مشاورات وأكثر من ١٠٠ ساعة من المفاوضات، توصلنا إلى نص نهائي، علما بأن كل تلك العناصر الهامة هي الآن جزء لا يتجزأ من مشروع القرار هذا، الذي يوفر أساسا جيدا لزيادة تعزيز دور الأمم المتحدة في منع نشوب الصراعات المسلحة.

والمعتاد في مثل هذه المناسبات أن نشيد بعمل الميسرين. وفي ذلك الصدد، أود أن أؤكد، في الحالة التي نتناولها اليوم، أن الأمر لا يتعلق البتة بمجرد مسألة بروتوكولية وأنا مدينون بالكثير بكل تأكيد لزميلنا الموقر

إننا نوافق تماما على مضمون الفقرة ٥ من مرفق مشروع القرار بشأن حاجة الدول الأطراف إلى معاهدات نزع السلاح بغية الوفاء بالتزاماتها بموجب تلك المعاهدات. ومع ذلك، لا يسعنا أن نوافق على النص الضعيف الوارد في الفقرة ٧ بشأن عالمية تلك المعاهدات. فنحن نرى أن المهم التأكيد على انضمام جميع الدول الأعضاء إلى معاهدات نزع السلاح وعدم الانتشار بقدر أهمية التأكيد على الحاجة إلى التنفيذ الكامل لجميع أحكام تلك المعاهدات. والنص الحالي لمشروع القرار يمكن غير الأطراف في هذه المعاهدات من إرجاء الانضمام إليها وإبقاء مرافقها خارج الرصد الدولي، الأمر الذي يقوض الآليات الدولية ذات الصلة.

سننضم إلى توافق الآراء دون المساس بذلك الموقف المبدئي، مع مراعاة بيان الرئيس القائل إن النص لا يشكل سابقة جديدة أو يقوض نصا سابقا يتعلق بهذه المسألة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): استمعنا إلى المتكلم الوحيد تعليلا للموقف قبل البت في مشروع القرار.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/57/L.79، المعنون "منع نشوب الصراعات المسلحة". هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/57/L.79؟

اعتمد مشروع القرار A/57/L.79 (القرار ٣٣٧/٥٧).

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطى الكلمة الآن للممثلين الراغبين في تعليق موقفهم من القرار المتخذ من فوره. وسمحوا لي أن أذكر المتكلمين بأن تعليق التصويت تقتصر مدته على ١٠ دقائق، وينبغي للوفود أن تدلي به من مقاعدها.

أعربت وفود عديدة لمكتبي عن دعمها لنص مشروع القرار هذا مجددا.

وبالتالي، شرعت في عرض مشروع القرار هذا بوصفه نصا توافيقيا. وندرك جميعا أن مشروع القرار، إذا اعتمد بتوافق الآراء، سيبعث بإشارة سياسية قوية إلى العالم وسيثبت الإرادة القوية لدى جميع الدول الأعضاء لتعزيز القدرة الوقائية للأمم المتحدة والانتقال من ثقافة رد الفعل إلى ثقافة الوقاية.

أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية الذي يرغب في تعليق موقفه قبل البت في مشروع القرار. وأود أن أذكر الأعضاء بأن تعليق التصويت تقتصر مدته على ١٠ دقائق، وينبغي للوفود أن تدلي به من مقاعدها.

السيد فاديفرد (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالانكليزية): سيدي الرئيس، سمحوا لي بداية أن أعرب عن تقديري للعمل الدؤوب الذي قمتم به مع سلفكم بشأن مشروع القرار قيد النظر (A/57/L.79). إننا ندرك تماما أن مشروع القرار جاء ثمرة مناقشة طويلة، وأنه نظرا للصعوبات التي كانت مثار جدل، فإن التوصل إلى نتيجة متفق عليها كان أمرا صعبا جدا. وندرك أيضا أن الرئيس تقدم بعدد من الاقتراحات للتغلب على الخلافات القائمة في آخر مرحلة من مراحل المفاوضات.

ولقد أحطنا علما ببيان الرئيس ومفاده

"هذه صيغة جرى التفاوض بشأنها بعناية خلال عدة أشهر، في الإطار الشامل لمنع نشوب الصراعات المسلحة. وإن صياغة مشروع القرار هذا لن تشكل سابقة للمفاوضات في المستقبل بشأن مسائل محددة خارج هذا السياق". (انظر أعلاه)

كذلك ترى الولايات المتحدة أنه ينبغي التركيز على الجهود الدولية لتعزيز الامتثال لمعاهدات تحديد السلاح وعدم الانتشار ونزع السلاح. وفي بعض الحالات يكون تعزيز آليات التحقق الدولية مناسبا، ولكن في حالات أخرى قد تكون النهج البديلة أكثر فعالية.

السيد حياصات (الأردن) (تكلم بالانكليزية): أود الإعراب عن تقديري البالغ وخالص امتناني لقيادتكم، سيدي، في التوصل إلى توافق آراء بشأن هذا القرار. وأود أيضا أن أشكر الميسرين على جهودهم وعملهم الممتاز.

لقد وضع هذا القرار بصورته النهائية بعد عملية طويلة ومفاوضات مكثفة، تدل على الأهمية الكبرى للموضوع المطروح أمامنا. ولا يزال موقفنا يتمثل في منع نشوب الصراعات المسلحة دعامة لصون الأمن والاستقرار، وبالتالي فإنه يسهم في التنمية والرخاء الاقتصادي.

ورغم أننا كنا نفضل فقرة أقوى بالنسبة للاحتلال الأجنبي، أدركنا أهمية تحقيق توافق الآراء وبالتالي احتفظنا بقدر كبير من المرونة طوال العملية التفاوضية. ونأمل في معالجة هذه القضية بشكل أكثر شمولاً في المستقبل.

السيد شودري (باكستان) (تكلم بالانكليزية): أود أنا أيضا أن أشارك الآخرين في الإعراب عن التقدير للعمل الشاق الذي قمتم به أنتم، سيدي وموظفوك والميسرون. إن هذا إنجاز عظيم بالفعل بعد عمل شاق وهائل.

وسأتناول بإيجاز قضيتين أو ثلاث يكن وفدي مشاعر قوية تجاهها.

إننا، مثلنا في ذلك مثل الوفود الأخرى التي تكلمت قبلنا، لسنا سعداء بالصيغة الواردة في بعض الفقرات، ولا سيما الفقرة ٧ من المرفق. ونشعر بأنها

السيد دونوفان (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على التزامكم الثابت وعملكم الدؤوب للغاية الذي أسفر عن تواجدها في هذه القاعة اليوم.

إن وفد بلادي يؤيد منع نشوب الصراعات تأييدا كبيرا، لكن المؤسف أن هذا القرار أصبح مطيئة للتعليق على عدة مواضيع غير ذات صلة. ونحيط علما بقولكم، سيدي الرئيس، إن الفقرات الواردة في هذا القرار التي لا تتعلق مباشرة بمنع نشوب الصراعات المسلحة لن تشكل سابقة.

وبناء على ذلك، ورغم أن وفد بلادي شارك في توافق الآراء تأييدا لهذا القرار، هناك بعض النقاط التي نعتقد بقوة أننا نحتاج إلى التشديد عليها.

وبالنسبة للفقرة ٥ من المنطوق والفقرة ١٨ من مرفق القرار، توافق الولايات المتحدة على أن التسوية السلمية للمنازعات عن طريق الوسائل المحددة في الفصل السادس من الميثاق مستصوبة وأنه ينبغي للدول المعنية، في الحالات المناسبة، أن تنظر في اللجوء إلى محكمة العدل الدولية أو الحصول على فتاوى منها.

والصيغة الواردة في الفقرة ٣ من المرفق وصف دقيق لفقرة أساسية في توافق آراء مونتييري بشأن المساعدة الإنمائية. ولكننا نشير إلى أن المعونة الإنمائية الرسمية ليست سببا للصراع المسلح ولا هي الحل له وأن إدراجها هنا ليس في محله تماما. وكلنا نتفق على أن الفقر المدقع يسهم في تهيئة بيئة الصراع، ولكن، كما أوضح توافق آراء مونتييري، المساعدة الإنمائية الرسمية مجرد شق ضئيل من التصدي للفقر، الذي هو بصفة أساسية قضية حكم ومسؤولية وطنية.

ونأمل أن يكون هذا القرار مرشدا للدول في تشجيع حل المنازعات عن طريق الوسائل السلمية، وفي رفض التحريض على الكراهية والعنف وتبني مبدأي التسامح والاحترام المتبادل من أجل منع نشوب الصراعات الوشيكة.

السيد سامي (مصر): سيدي الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أتقدم باسم وفد بلادي بالشكر على الجهد الذي بذلتموه في إدارة المفاوضات الخاصة بهذا القرار الهام، والتي انتهت بنجاح باعتماده اليوم من الجمعية العامة كنص توفيق من دون تصويت.

وإدراكا للتعقيدات والصعوبات التي أحاطت بعناصر القرار، فإننا على علم بالجهد الذي بُذل من جانبكم للتوصل إلى صياغات توفيقية يتفق عليها الجميع. ولعل هذا ما دعا إلى أن العديد من الفقرات لم تكن بالقوة أو الإلزام الذي كنا نتطلع إليه. ولكننا ننظر إلى هذا القرار نظرة إيجابية، ونأمل أن يكون فاتحة جديدة تضيف إلى دور الأمم المتحدة في مجال منع التزاعات المسلحة وتطوره من خلال تنشيط هذا المجال وضمه إلى المجالات النشطة للأمم المتحدة، وألا تمثل اللغة المستخدمة فيه سوابق تؤثر بالسلب على الدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة في مسائل حفظ السلم والأمن الدولي ودعم الشرعية الدولية ومجالات نزع السلاح والتنمية.

نكرر الشكر لرئيس الجمعية وللمنسقين، وبالأخص لوفد السويد الذي كان دوره ومساهمته الحيوية حاسمين في المرحلة الأخيرة من المفاوضات.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لقد استمعنا إلى آخر متكلم في تعليل التصويت.

أعطي الكلمة الآن لنائبة الأمين العام.

تتضمن صيغة غير متوازنة ولا تشير إلى إبرام معاهدات عدم انتشار متعددة الأطراف وغير تمييزية. إن الانضمام إلى أنظمة معاهدات متعددة الأطراف أو عدم الانضمام إليها حق سيادي لكل دولة ويجب أن يظل هكذا. لا بد أن يبقى ذلك مبدأ رئيسيا ولن يقبل وفد بلادي بأي جهد يحاول تقويض هذا المبدأ. كما نشعر بأنه كان ينبغي استخدام صيغة عامة أقوى بشأن الاحتلال الأجنبي.

أما وقد قلت ذلك، نحن نؤيد تماما هذا القرار. ونؤيد تماما الأفكار والرسالة التي يقدمها هذا القرار ونأمل، بعد أن اتخذ القرار الآن، أن يتخذ إجراء إيجابي لتنفيذه بالكامل.

السيد ميكيل (إسرائيل) (تكلم بالانكليزية): انضمت إسرائيل إلى موقف توافق الآراء بشأن هذا القرار نظرا للأهمية التي توليها لمبدأ منع نشوب الصراعات وحسم المنازعات عن طريق الوسائل السلمية. وتشاطر إسرائيل الاعتقاد بأنه لا يوجد سبيل لحماية أطفالنا من حروب الغد أفضل من منع نشوب الصراعات اليوم.

وهنا تود إسرائيل أن تشكر رئيس الجمعية العامة على جهوده بشأن هذا القرار المعني بمنع نشوب الصراعات المسلحة وتلك الوفود التي عملت بلا كلل من أجل تحقيق هذا الهدف.

ونأسف لأن وفودا معينة سعت، طوال عملية المفاوضات بشأن هذا القرار، إلى إدخال صيغة ميسرة في النص في محاولة لانتقاء حالات محددة لما بعد انتهاء الصراعات لا صلة لها باعتماد المبادئ العامة المتعلقة بمنع نشوب الصراعات. إن مثل هذا السلوك يقوض الهدف النبيل لهذا القرار من خلال السعي إلى صياغة نص له أهمية عالمية بطريقة تخدم جدول الأعمال المنحاز لدول معينة.

وتلتزم الأمانة العامة، من جانبها، بتعزيز قدرة منظومة الأمم المتحدة بغية تنفيذ المسؤوليات الملقاة على عاتقها بقدر أكبر من الفعالية لمنع نشوب الصراعات المسلحة. وحسبما ينص القرار، سنقدم استعراضا مفصلا عن قدرة منظومة الأمم المتحدة في سياق إعداد تقرير شامل بشأن تنفيذ القرار الحالي لتقديمه للجمعية العامة.

وأرجو من الجمعية العامة مواصلة تقديم الدعم حيث أننا جميعا - في الأمانة العامة ومنظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والاجتمع المدني - نبني على استنتاجات وتوصيات هذا القرار. وأرحب بقرار الجمعية العامة بإدراج بند محدد بشأن منع نشوب الصراعات في جدول أعمالها المؤقت للدورة التاسعة والخمسين.

وأطلع أيضا إلى تفاعل متزايد وتعاون أوثق في ذلك الصدد بين الجمعية العامة والأجهزة الرئيسية الأخرى في الأمم المتحدة، ولا سيما مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وكذلك الأمين العام. ونحن في الأمانة العامة سنبدل قصارى جهدها لجعل عملية تنفيذ هذا القرار محاولة ناجحة لصالح كل من الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والشركاء الآخرين المعنيين.

السيد بالاريزو (بيرو) (تكلم بالإسبانية): بالنيابة عن مجموعة ريو - الأرجنتين، بوليفيا، البرازيلي، شيلي، كولومبيا، كوستاريكا، الجمهورية الدومينيكية، إكوادور، السلفادور، هندوراس، غواتيمالا، غيانا، المكسيك، نيكاراغوا، بنما، باراغواي، بيرو، أوروغواي، فنزويلا - أود أن أنقل إلى الرئيس والميسرين أحر تحياتنا وأخلص امتناننا على التزامهم وصبرهم وقيادتهم التي جعلت من الممكن عرض نتائج مرضية على الجمعية العامة اليوم. ويسرنا على نحو خاص أنه معروض علينا نص اعتمد

ناتبة الأمين العام (تكلمت بالانكليزية): أمثل هنا اليوم لكي أرحب باتخاذ الجمعية العامة لهذا القرار التاريخي بشأن منع نشوب الصراعات المسلحة. وباتخاذ العضوية لهذا القرار فإنها تستجيب لتقرير الأمين العام لسنة ٢٠٠١.

لقد جعل الأمين العام من منع نشوب الصراعات واحدة من أولوياته الرئيسية، متعهدا في ذلك بنقل الأمم المتحدة من ثقافة رد الفعل إلى ثقافة المنع. وقد أعد، تمشيا مع هذه الأولوية واستجابة لمناقشات مجلس الأمن والبيانات الرئاسية لعامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠، تقريراً شاملاً في عام ٢٠٠١. ولقد اعتمد مجلس الأمن التقرير في القرار ١٣٦٦ (٢٠٠١) المتخذ في نفس ذلك العام.

والآن بعد عامين من العمل الشاق، اتخذت الجمعية العامة قرارها الموضوعي الأول بشأن هذه القضية الهامة. وأمل أن يصبح القرار علامة فارقة لجهودنا في هذا المضمار. وكما ذكرنا الأمين العام في تقريره، يتوجب علينا إزاء ضحايا العنف في كل أنحاء العالم أن نتصدى بجدية للتحدي المتمثل في المنع وأن نتقل من البلاغة إلى الواقع.

أهنئ رئيس الجمعية العامة، السيد يان كافان، على التقيد بذلك الالتزام، وعلى القيادة التي أظهرها، وعلى المشاورات الصعبة جدا التي استغرقت وقتاً طويلاً التي أجراها طيلة الأشهر الماضية حتى يصل بنا إلى هذه المرحلة. أود أن أتقدم بالشكر للسفيرين سشوري وإلفيمار ممثلي السويد اللذين، فضلا عن الرئيس، ترأسا معظم الجلسات بصبر ومثابرة وإيجابية. وقد اتبعت جميع الوفود التي شاركت بنشاط في المشاورات أكثر النهج البناء مما جعل اتخاذ هذا القرار الهام جدا ممكنا.

في الفقرة الرابعة من ديباجة القرار ٥٧/٢٦ المعنون "منع المنازعات وتسويتها بالوسائل السلمية" الذي تم اتخاذه من دون تصويت بتاريخ ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، أشارت الجمعية العامة صراحة إلى أربعة إعلانات اعتمدتها بشأن هذا الأمر، وأيضاً إلى قواعد الأمم المتحدة النموذجية للتوفيق في المنازعات التي تنشأ بين الدول، التي اعتمدتها أيضاً. ومن بين هذه النصوص الخمسة، لم يشر القرار الذي اتخذناه من فورنا صراحة إلا إلى إعلان مانيلا بشأن التسوية السلمية للمنازعات الدولية (القرار ١٠/٣٧، المرفق). وفي هذا الصدد، يود وفدي أن يوضح أنه لا ينبغي تفسير هذا الإغفال على أنه تقليل لأهمية النصوص الأربعة التي لم يذكرها صراحة القرار الذي اتخذناه من فورنا. والنصوص الأربعة الأخرى هي الإعلان المتعلق بمنع وفض المنازعات والحالات التي قد تهدد السلم والأمن الدوليين وبدور الأمم المتحدة في هذا الميدان (القرار ٥١/٤٣، المرفق) والإعلان المتعلق بتقصي الحقائق الذي تضطلع به الأمم المتحدة في ميدان صون السلم والأمن الدوليين (القرار ٥٩/٤٦، المرفق) والإعلان المتعلق بتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والتنظيمات أو الوكالات الإقليمية في مجال صون السلم والأمن الدوليين (القرار ٥٧/٤٩، المرفق) وقواعد الأمم المتحدة النموذجية للتوفيق في المنازعات التي تنشأ بين الدول (القرار ٥٠/٥٠، المرفق). ويعتقد وفدي أن هذه النصوص مفيدة جداً ويكمل بعضها البعض مثلها في ذلك مثل إعلان مانيلا.

السيد فرانسيس (إيطاليا) (تكلم بالانكليزية):
يسر وفدي كثيراً أن يخاطب الجمعية العامة اليوم في حضوركم، سيدي الرئيس. وأود أيضاً أن أحيي مع التقدير وجود نائبة الأمين العام السيدة لويز فريشيت على المنبر.

بتوافق الآراء. وعلى الرغم من أنه نص توفيق، فهو يتضمن معايير وعناصر هامة نحن متأكدون من أنها ستجعل من الممكن تيسير عمل المنظمة في مجال منع نشوب الصراعات الذي سيكون واحداً من أهم القضايا في السنوات المقبلة.

ومثلما تعلم الجمعية، أدت مجموعة ريو دوراً نشطاً جداً في إعداد هذا القرار وفي التفاوض حوله. ويسرنا أننا أسهمنا إسهاماً محدداً وكبيراً في إعداد النص النهائي وال فقرات الرئيسية في القرار. ولا شك في أننا نعتبر المرونة والالتزام اللذين أظهرتهما وفود أخرى على قدر كبير من الأهمية والصلة بالموضوع.

ونعتقد أن هذا القرار يتضمن بالفعل عناصر مهمة، منها أننا أدرجنا فيه ما يرقى إلى رؤية شاملة لكيفية منع نشوب الصراعات المسلحة عن طريق التصدي لأنشطة تنفيذية ولعناصر هيكلية وأيضاً بعض الجوانب الخاصة بالنظام في مجموعه. ومثلما صرح الرئيس ووكيل الأمين العام، نعتقد أيضاً أن هذا القرار سيؤدي إلى أن تصبح المنظمة أكثر فعالية.

وأخيراً، نتفق مع أهمية الانتقال من ثقافة رد الفعل إلى ثقافة المنع. ومع ذلك، يجب أن يحدث ذلك استناداً إلى ثقافة الفعل. وهذا القرار يعطي صورة محددة لما يمكن للجمعية العامة أن تفعله للتصدي للمشاكل في المستقبل.

السيد لافال - فالديز (غواتيمالا) (تكلم

بالإسبانية): من نافلة القول، إن وفدي يؤيد تماماً وبلا تحفظ البيان الذي أدلى به من فوره صديقنا ممثل بيرو بالنيابة عن مجموعة ريو. ومع ذلك نود أن ندلي بتعليق موجز على مسؤوليتنا فيما يتعلق بالقرار الذي اتخذناه من فورنا.

من صبر في توجيهنا نحو هذه المرحلة التي نجد فيها أنفسنا اليوم بعد تحقيق هذه الحصيلة الناجحة لعملنا. وأود أيضا أن أشيد بوفد السويد على مساعدته إيانا في تجاوز العدد الهائل من العوائق التي واجهناها خلال تلك العملية الطويلة بل وربما المضنية المتمثلة في التوصل إلى توافق في الآراء. ونود أيضا أن نشكر الأمين العام الذي شمل تقريره (A/55/985) حجر الأساس للقرار الذي اتخذناه اليوم. وأود أيضا أن أضيف شكري للميسرين الذين ساعدوا على إخراجنا مما يمكن وصفه بالنفق المظلم.

إن هذه الوثيقة ليست صكا ملزما قانونا، لكنها تشكل في رأينا وبكل تأكيد وثيقة ذات قوة. فهي تتمتع بوزن معنوي وينبغي لجميع الدول والأفراد الملزمين جديا لا بالسلام فحسب بل وبمنع الصراعات المسلحة إيلاؤها عنايتهم.

السيد دافتيان (أرمينيا) (تكلم بالانكليزية): بادئ

ذي بدء، اسمحوا لي سيدي الرئيس، أن أضرم صوتي إلى أصوات جميع الوفود التي أعربت عن تقديرها لكم وللميسرين على ما أبدىتموه من التزام وما بذلتموه من مشاق من أجل إنجاح جهودنا في صياغة هذا القرار الذي طال انتظاره، والذي ينطوي على أهمية عظيمة لنا جميعا. وإننا نرحب خاصة باتخاذ القرار بتوافق الآراء.

وكما نعلم جميعا، فقد أتى هذا القرار ثمرة مفاوضات مسهبة وصعبة أحيانا، حيث كثيرا ما كانت تستلزم استيعاب المصالح السياسية والمبادئ القانونية بغية التوصل إلى توافق هش. وفي ذلك الصدد، يود وفدي أن يعلن أن جمهورية أرمينيا انضمت إلى توافق الآراء بشأن القرار المعنون "منع نشوب الصراعات المسلحة" على ألا يكون ثمة تراتبية في مبادئ القانون الدولي. وعليه، فإننا نعتبر أن جميع مبادئ القانون الدولي المذكورة أو المشار

وبالنيابة عن الاتحاد الأوروبي والبلدان المنضمة إليه، أود، سيدي، أن أعرب عن عميق امتناننا للطريقة الممتازة التي أدرتم بها المفاوضات التي أدت إلى القرار الذي اتخذناه بتوافق الآراء اليوم، وهذه نتيجة مهمة جدا. ويعتقد الاتحاد الأوروبي أن هذا القرار يشكل خطوة أولى مهمة صوب تعزيز قدرة الأمم المتحدة ودولها الأعضاء على منع نشوب الصراعات ولعله بذلك يساهم في منع الصراعات المسلحة والنهوض بالسلم والأمن في جميع أنحاء العالم.

ونود أيضا أن نهنئ جميع الدول الأعضاء التي شاركت في هذه المشاورات الصعبة في الأشهر الأخيرة والتي أتاح تصميمها وتفانيها النجاح اليوم في اتخاذ القرار. وختاماً، اسمحوا لي بأن أشكر الميسرين على ما بذلوه من جهود متواصلة، وأن أشكر كذلك موظفي الأمانة العامة على ما اضطلعوا به من عمل مضم دعمًا للمفاوضات التي أجريناها.

السيد رو (سيراليون) (تكلم بالانكليزية): إن

سيراليون بوصفها بلدا خارجا من صراع مرير جدا ويحاول في الوقت نفسه بجهد كبير منع عودة الصراع، شاركت في صياغة هذا القرار. لذا فإننا نرحب من صميمنا باتخاذ. وعلى الرغم من أوجه الضعف الجلية التي تشوب هذا القرار في ما يتعلق بعدد من المسائل، فإننا نعتبره من أبرز الوثائق التي صدرت عن الجمعية العامة. فمنع الصراعات المسلحة يكمن في صلب عمل هذه المنظمة. وكما ذكرتم، سيدي، فقد آن الأوان لكي تنتقل - أو لكي نبذل جهودا ملموسة للانتقال - من مرحلة رد الفعل إلى مرحلة المنع.

ويود وفد بلدي أن يشيد بكم، سيدي، على ما بذلتموه من جهد، بل وأضيف على ما أبدىتموه

إن هذا القرار يوفر لأجهزة الأمم المتحدة صكا يساعد على تعزيز الرسالة الوقائية للأمم المتحدة، بوصفها المحفل العالمي الوحيد الذي ما زال يتيح لجميع الأمم، كبيرها وصغيرها، غنيها وفقيرها، الانخراط في حوار للإعراب عن هواجسها، وإسهام كل منها في بناء علاقات دولية تنحو أكثر نحو السلام وتعد بأفاق أوسع من أجل مصلحة الشعوب والأمم كافة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود الآن أن أعرب عن آيات شكري الصادق للميسرين - السفير أرنولدو ليستري الممثل الدائم للأرجنتين لدى الأمم المتحدة؛ والسفير عبد المجيد حسين الممثل الدائم لإثيوبيا لدى الأمم المتحدة؛ والسفير افتخار أحمد شودري الممثل الدائم لبنغلاديش لدى الأمم المتحدة؛ والسفير يانوش شتانتشيك الممثل الدائم لبولندا لدى الأمم المتحدة؛ والسفير علي حشاني الممثل الدائم لتونس لدى الأمم المتحدة؛ والسفير بيار شكوري الممثل الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة؛ والسفير كريستين غراي - جونسون الممثل الدائم لغامبيا لدى الأمم المتحدة؛ والسفير بول هاينبكر الممثل الدائم لكندا لدى الأمم المتحدة؛ والسفير برونو ستاغنو أوغاري الممثل الدائم لكوستاريكا لدى الأمم المتحدة؛ والسفير كوينشي هاراغوتشي الممثل الدائم لليابان لدى الأمم المتحدة؛ على ما قدموه من إسهامات قيمة في توجيه المشاورات غير الرسمية المفتوحة.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في احتتام نظرها في البند ١٠ من جدول الأعمال؟
تقرر ذلك.

البند ٤٠ من جدول الأعمال (تابع)

مسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل الأخرى المتصلة بمجلس الأمن

إليها في هذا القرار، بما في ذلك مبدأ المساواة في الحقوق وتقرير الشعوب لمصيرها، يتساوى بعضها مع بعض، وينبغي أن تعامل على هذا الأساس، بصرف النظر عن كيفية الإشارة إليها.

السيد لوليشكي (المغرب) (تكلم بالفرنسية): إني أتكلم بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين، لكنني أود بالنيابة عن وفد بلدي أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على توافق الآراء الذي أدى إلى صياغة هذا القرار الهام جدا. وإني مؤمن بأن فترة رئاستكم ستبقى في البال بفضل جملة إنجازات، من بينها اتخاذ القرار ٢٧٠/٥٧ بآء المتعلق بالمتابعة المتكاملة لمؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية، وتوافق الآراء الذي تم التوصل إليه اليوم وأدى إلى اتخاذ القرار ٣٣٧/٥٧. إنهما إنجازان رئيسيان يتصلان بأهم نشاطين تضطلع بهما الأمم المتحدة: صون السلم والأمن الدوليين وتعزيز التعاون والتنمية المستدامة بين أعضاء الأمم المتحدة كافة.

وإننا نهنئ أيضا الوفد السويدي الذي اضطلع بجهد عظيم وأبدى صبرا جها، وزان المسائل بعناية وأبدى تفاؤلا كبيرا إزاء هذه الممارسة.

إن وفدي يدرك أوجه المحدودية والقصور التي يتسم بها القرار الذي اتخذناه اليوم. بيد أننا نقر بالمنجزات الواردة فيه وبالإسهامات التي يقدمها، ونقدرها. فهذا القرار يشكل عنصرا جديدا في البناء القانوني للأمم المتحدة بهدف تعزيز المثل العليا للميثاق. وهو سوف يترك أثرا، شأنه في ذلك شأن إعلان مانيلا المتعلق بتسوية المنازعات الدولية بالسبل السلمية، كونه أيضا يتناول للمرة الأولى الأبعاد الوقائية للصراع، وهو أمر يتعلق بصميم نشاط المنظمة. وهو بذلك يعمل على تدعيم مبادئ الميثاق ومقاصده ويذهب بها إلى حد أبعد.

تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٥.

تقرير الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني
بمسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة
عدد أعضائه والمسائل الأخرى المتصلة بمجلس
الأمن (A/57/47)

مشروع مقرر (A/57/47، الفقرة ٢٦)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية العامة أجرت مناقشة بشأن هذا البند في جلساتها العامة من ٢٧ إلى ٣٢ التي عقدت في الفترة من ١٤ إلى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، بموازاة نظرها في البند ١١ المعنون "تقرير مجلس الأمن".

ننتقل الآن إلى النظر في مشروع المقرر الوارد في الفقرة ٢٦ من تقرير الفريق العامل المفتوح باب العضوية.

سوف تبت الجمعية الآن بشأن مشروع المقرر الوارد في الفقرة ٢٦ من تقرير الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بمسألة التمثيل العادل في مجلس الأمن وزيادة عدد أعضائه والمسائل الأخرى المتصلة بمجلس الأمن. هل بإمكاننا اعتبار أن الجمعية قررت اعتماد مشروع المقرر؟

اعتمد مشروع المقرر (المقرر ٥٩١/٥٧).

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود الإعراب عن خالص امتناني لرئيس الفريق العامل المفتوح باب العضوية السفير تورستين إنغولفسون ممثل أيسلندا والسفير تشوتشاي كاسمسارن، ممثل تايلند اللذين أدارا بمهارة فائقة المناقشات والمفاوضات المعقدة التي جرت في إطار الفريق العامل. وإني متأكد من أن أعضاء الجمعية يشاطرونني الرغبة نفسها في الإعراب عن تقديرنا الخالص لهم.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اختتام نظرها في البند ٤٠ من جدول الأعمال؟